خلالها إلى المستفيد، أما الآن فيتزايد تدفق المعلومات من حولها دون أن تملك حيالها شيئا اللهم إلا محاولة التزود منها بنصيب يدعم دورها.

٢/٥ ما هو الحل؟

وإذا عجزت مؤسسات النشر، وعجزت معها مؤسسات خدمات المكتبات والمعلومات عن السيطرة على التيار الفكرى والمعلوماتى، فما هو الحل؟

١/٥/٢ الحجب والمنع

لقد لجأت بعض الدول إلى الحجب والمنع، وقد أورد حشمت قاسم (١٩٩٦) أمثلة على ذلك من مجتمعات يطلق عليها متقدمة وأخرى غير ذلك، وما لاقته الإجراءات والقيود التى اتخذت من معارضة باسم حرية الفكر والتعبير[١٣]. والحق أن الحجب والمنع لاغبار عليهما بالنسبة للمواد أو الرسائل Messages التى لا تنتمى إلى العلم ولا إلى الفضيلة. لكن إمكانيات الدول والحكومات فى هذا السبيل ليست أيضا مطلقة. صحيح أن الإنترنت تمثل الوسيلة الرئيسية الضخمة لبث المعلومات الآن ووضع القيود على النفاذ إليها فى نطاق معين ليس بالأمر الصعب. لكن هناك وسائل أخرى يستحيل معها الحجب والمنع، ولعل التطوير التقنى المرتقب لأجهزة التلفاز بحيث تدمج فى داخلها إمكانات طبق الالتقاط الحالى (الدش)أحد الأمثلة على تجاوز القيود الرقابية.